آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر

أ. رقية ملاحي

أستاذة مساعدة (أ) ، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

- جامعة مستغانم

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز معنى ومفهوم السياحة البيئية و التنمية السياحية المستدامة و متطلبات تطبيقها، وذلك بغرض الوصول إلى معايير التنمية السياحية المستدامة التي من خلالها يمكن تقويم تجارب التنمية السياحية؛ وصف الوضع الراهن للسياحة البيئية في الجزائر.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى أن مفهوم التنمية السياحية ليس حالة ثابتة من التوازن بين تحقيق الفوائد الاقتصادية و بين حماية البيئة، بحيث أن مفهوم أفضل ممارسة بيئية قد يختلف من منطقة لأخرى من منطلق اختلاف مشكلات و ظروف التنمية في كل منطقة، الأمر الذي يترتب عليه اختلاف مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، البيئة، السياحة البيئية، التنمية السياحية المستدامة.

Abstract:

The purpose behind this article show the concept of eco-tourism and sustainable tourism development and application requirements, in order to reach standards of sustainable tourism development by which they can evaluate the experiences of tourism development; describe the current status of eco-tourism in Algeria.

And may study found that the concept of tourism development is not a static state of equilibrium between economic benefits and environmental protection, so that the concept of best environmental practice may vary from one region to another in terms of the different problems and development conditions in each region, which would result in a difference the concept of sustainable tourism development.

مقدمة:

لقد أدركت العديد من الدول بأن السياحة في القرن الحالي ستكون أكبر صناعة في العالم، ويمكن إبراز دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض متغيرات الاقتصاد الوطني منها: التشغيل، ميزان المدفوعات، تشكيل الدخل الوطني وإعادة توزيعه والتضخم؛ فعلى سبيل المثال فقد كان متوسط مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في مصر 1.7% بين سنتي1991 /1996، بينما بلغت هذه النسبة في المملكة المتحدة 3.8 % سنة 1993، وفي النمسا 7.4% سنة 1975، وفي اليابان5.1 %، وفي اسبانيا 3.4%، وفي سويسرا 3.0% ، وفي كندا 5.0% سنة 1976؛ في حين كان متوسط مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي بين سنتي 1991 و2001 في كل من تونس، الجزائر والمملكة المغربية 7.5% و 0.14% و 5.4%على الترتيب. [1]

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

وفي الجزائر وبالخصوص في ولاية مستغانم لا تزال صناعة السياحة تواجه الكثير من الصعوبات التي حالت حتى الآن دون وصولها إلى المستوى المطلوب الذي يلاءم ما تمتلكه الولاية من المقومات الكثيرة التي تجعل منها ولاية رائدة في مجال السياحة ومقصد سياحي محلي ودولي، وذلك لأنها لم تحتل في الماضي موقعها المطلوب كصناعة ذات أولوية، كما أنه لا توجد إستراتيجية واضحة ومتكاملة للنهوض بهذه الصناعة، ممّا انعكس سلباً على تقديم منتج سياحي متكامل ومتنوع وغني بالأنشطة السياحية الملائمة للمقومات السياحية الموجودة في الولاية.

ومن أبرز المشاكل التي تواجهها الولاية عدم وجود وعي ثقافي لدى المجتمع المحلي و كذلك عدم دراية القائمين على العمل السياحي بأهمية عوامل الجذب بالولاية، و النمو الصناعي الذي صاحبه التلوث بمختلف انواعه و خاصة تلوث مياه البحر بسبب القاء مخلفات المصانع بها، صعوبة التميز و الفصل بين المواقع الأثرية و مساكن الأهالي المجاورة، و قلةالمساحات الخضراء لا تتناسب مع حجم السكان و كذا مشكلة الموسمية. [2]

وانطلاقا من هذا الطرح تبرز مشكلة البحث الممكن صياغتها كالآتي: ما دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ؟

---

[1] محمد إبراهيم عرقي، "الأداء السياحي في مصر في وضع مقارن بالأداء السياحي الدولي"،المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الأول، يناير، 1998، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، القاهرة، ص7 .

[2] مديرية السياحة لولاية مستغانم.

هدف الدراسة: يهدف البحث إلى ما يلي:

- إبراز معنى و مفهوم السياحة البيئية و التنمية السياحية المستدامة ومتطلبات تطبيقها، وذلك بغرض الوصول إلى معايير التنمية السياحية المستدامة التي من خلالها يمكن تقويم تجارب التنمية السياحية؛
- وصف الوضع الراهن للسياحة البيئية في الجزائر؛
- عرض دراسة حالة ولاية مستغانم.

1. السياحة و التنمية المستدامة:

يعتبر أهم المراجع التي تطرقت الى مفهوم التنمية المستدامة هو "مستقبلنا المشترك" و هي الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي للبيئة و التنمية الذي انعقد في "استكهولم" بهولندا عام 1987، و في هذه الوثيقة نجد التهميش للدور الذي تلعبه السياحة، حيث لم يتم التطرق بالحديث عن السياحة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة.[3]

ولقد تم تقديم المبادئ الاساسية و الخطوط العريضة لتبني مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد في Lanzarote بجزر كناري باسبانيا عام 1995، أما التبني الفعلي فكان من خلال قمة الارض التي انعقدت في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية عام 1997.[4]

11. مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة و المتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ،و مخطط داخل اطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية داخل الوطن ككل أو داخل أي اقليم من الدولة، تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية و حضارية أو أيهما.[5]

و عرف الاتحاد الاوروبي للبيئة و المنتزهات القومية في عام 1993 التنمية السياحية المستدامة على انها: نشاط يحافظ على البيئة و يحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي و يرتقي بالبيئة المعمارية.[6]

ويذكر Cooper & Archer في عام 1993 أن التنمية السياحية المستدامة هي المحور الاساسي في اعادة تقويم السياحة المستدامة ،على أنها التنمية التي تقابل و تشجع احتياجات السياح و المجتمعات المضيفة الحالية، و ضمان استفادة الأجيال المستقبلية؛ كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية

---

[3] Wahab S. and Pigram J .J , **Tourisme Development and Growt : the challange of Sustainability,** First edition, Routledge, London, HK, 1992, p33.

[4] Holden A, **Environment and Tourisme**, First edition, Routledge, London, UK, 2000, p 165 .

[5] عبد الوهاب صلاح الدين، **التنمية السياحية**، مطبعة زهران، القاهرة، ط1، 1991، ص 82.

[6] Eman Helmy, **Towards Sustainable Planing for Tourism Development : Case Study on Egypt, An International Sustainble Development in Emerging Markets : Sustainable Development Forum**, George Washington University, Alexandaria, Egypt, January 8-9, 1999, p58.

و الاجتماعية و الجمالية، مع الابقاء على الوحدة الثقافية و استمرارية العمليات الأيكولوجية و التنوع البيولوجي، ومقومات الحياة الأساسية.[7]

الجدول رقم (01) يوضح المقارنة بين التنمية السياحية المستدامةو التنمية السياحية التقليدية

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفـاهيم عامـــة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود ِطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
ادارة عمليات التنمية من الخارج	ادارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
استراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولا ثم تنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط كامل متكامل
التركيز على انشاء وحدات لقضاء الاجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء ِتخطيط الأرض
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة
مواصفات السائح	
مجموعات ِأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ِمجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء ِأصوات مزعجة	رزانة ِهدوء في الأداء
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة ِالتعليم

المصدر: عطا الله فاروق عبد النبي حسانين، التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقويمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة سفاجا، مذكرة ماجستير، كلية السياحةو الفنادق، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 2003، ص 62.

[7] World Tourism Organization, **sustainable Tourisme Developement : Guide for Local Planners**, Madrid, Spain, 1993.

21. مبادئ و أهداف التنمية المستدامة: تتمثل أهمها في:[8]

- حماية البيئة و زيادة التقدير و الاهتمام بالموارد الطبيعية و الموروثات الثقافية للمجتمع؛
- مقابلة الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري و الارقاء بالمستويات المعيشية؛
- تحقيق العدالة على مستوى الجيل الواحد كذلك بين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية و توزيع الدخول.....؛
- خلق فرص جديدة للاستثمار و بالتالي فرص العمل و دخول جديدة و تنوع الاقتصاد؛
- زيادة عوائد الحكومة من خلال فرض الضرائب في مختلف النشاطات السياحية؛
- تحسين النية الاساسية و الخدمات العامة في المجتمعات المضيفة؛
- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية؛
- الارقاء بمستوى تسهيلات الترفيه و إتاحتها للسياح و السكان المحليين على حد سواء؛
- الارقاء بالوعي البيئي و القضايا البيئية لدى السياح العاملين و المجتمعات المحلية؛
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية و بالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع؛
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة و المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية؛
- ايجاد معايير للمحاسبة البيئية و الرقابة على الثأثيرات السلبية للسياحة؛
- الاستخدام الفعال للأرض و تخطيط المساحات الارضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

3.1. أساليب تطبيق مبادئ و معايير التنمية السياحية المستدامة:

تشير الأدبيات إلى أن النظريات فلسفات السياحة المستدامة تظل على هيئة لمسلمات إذا لم تعطي أو توفر مقومات تطبيقها عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية.[9]

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة، إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لادارة و حماية الموارد الطبيعية.[10] فاقتصاديات السوق لا تحقق بطبيعتها الاستدامة و من الأهمية بمكان تبني أدوات لتحقيقها.[11]

[8] Eraqi M .I, **Eco-TOURISME Resources Management : a case Study of the Red Sea Coast of Egypt**, An International Sustainble Development in Emerging Markets : Sustainable Development Forum, George Washington University, Alexandaria, Egypt, January 8-9, 2003, p173.

[9] Gunn C.A, and Var T, **Tourism Planing, Fourth** edition, Routledge, New York, USA, 2002, p463.

كما أن العامل الأساسي في نجاح التنمية السياحية في المستقبل هو قدرة الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي في التكيف مع التغير باعتباره حقيقة حتمية لأي نشاط إنساني بالأسلوب الذي يحقق الاستدامة بمختلف أنواعه.[12]

و يعتمد مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية بمثابة الاسلوب الامثل للاستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة كما أنه يعتبر الاطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية و الارتقاء بمستوى التخطيط و التنمية في المناطق السياحية.[13]

و يهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئية إلى:

- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض و التربة و الطاقة و المياه وغيرها؛
- العمل على خفض نسب الثلوث بأشكاله المختلفة، الصلبة و السائلة و الغازية؛
- الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات و الحيوانات و النظام الأيكولوجي و الحفاظ على المناطق ذات الحساسية العالية؛
- الحفاظ على الثرات الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات و تقاليد و تراث معماري و غيرها مع العمل على تكامل الثقافات المحلية؛
- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية؛
- استخدام العمالة و المنتجات المحلية؛
- التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة؛
- وضع سياسة تراعي الشرو ط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية؛
- الأخذ بالاعتبار شكاوي السائحين.

و هناك مراحل عديدة لمفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة و هي:[14]

- المدخل الاقتصادي: مثل فرض مبالغ نقدية و غرامات على المنشآت التي تلوث البيئة؛

---

[10] Pearson C.S, **Economics and the Global Environment**, First edition, Cambridge University Press, Cambridge, UK, 2000, p 463.

[11] Theobald W.F, **Global Tourism**, second edition, Butterworth Heinemann, Oxford, HK, 1998, p361 .

[12] Wahab S. and Pigram J .J , **Tourisme Development and Growt : the challange of Sustainability,** First edition, Routledge, London, HK, 1992, p27.

[13] Webster K, **Environmental Management in the Hospitality Industry**, First edition, Cromwell Press LTD, London,UK, 2000, p217.

[14] Aronssont L, **The Development of Sustainable Tourism**, First edition, Bass Press, London, UK, 2000, p 174 .

- المدخل القانوني والإداري: التشريعات و التعليمات المتعلقة باستخدام الموارد السياحية فضلا عن توفير الهيكل الاداري الذي يحقق ذلك؛
- مدخل فني: استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة في ادارة العمليات السياحية؛
- مدخل ثقافي: مثل قياس اتجاهات المجتمعات المضيفة تجاه السياحة.

مما تقدم يتضح أن مفهوم أفضل ممارسة لادارة بيئية يعتبر الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية،و التي تعتبر من عوامل الجذب الاساسية في السياحة.

ويمكن القول بأن تبني أي مدخل من مداخل هذا المفهوم . الاقتصادي أو القانوني أو الاداري، أو الفني أو الثقافي . سوف يتوقف على مدى ملائمته للمرحلة التي تمر بها المنطقة السياحية في دورة حياة منطقة الجذب و أهداف التنمية فيها، و إن كانت الفاعلية تكمن في تبني أكثر من مدخل واحد في المنطقة السياحية الواحدة.

ونظرا لاهمية الممارسات العلمية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، يتم فيما يلي عرض نماذج من أفضل الممارسات للإدارة البيئية في بعض مناطق العالم، و ما تمثله من مداخل مختلفة للادارة البيئية و بالتالي للتنمية السياحية المستدامة.

4.1 . التنمية السياحية المستدامة من واقع التجارب العملية:

لدراسة الحالة العديد من المزايا يمكن إجمالها فيما يلي:

- تقديم أمثلة لقضايا معينة تتم مناقشتها؛
- تختبر المبادئ النظرية و مدى الالتزام بها في الممارسات العملية؛
- تساعد على تقويم الأدوات و الأساليب و الاستراتيجيات المختلفة التي يتبناها صناع القرار في عمليات التخطيط ووضع سياسات التنمية سواء كانت في الوقت الحالي أو في المستقبل.

1.4.1.تجربة غانا:[15]

- **المشكلة:** عدم وجود استراتيجية شاملة للتنمية السياحية في غانا مناسبة للمجتمع المحلي.
- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة:** التخطيط لتنمية سياحية تحافظ على الثراث البيئي والتاريخي و الثقافي في غانا.

[15] Word Tourism Organization, **Guide for Local Authorities on Developing Suctainable Tourism : Supplementary Volune on Sub- Saharan Africa**, Madrid, Spain, 1999, pp 49- 51.

- **البرامج و الاجراءات التي تم القيام بها:**
  - اعداد خطة للتنمية السياحية على المستوى القومي؛
  - اعداد برامج عمل و خطة للتمويل المالي للتنمية السياحية؛
  - تحديد مشروعات التنمية السياحية ذات الاولوية في التنفيذ و اعداد دراسات الجدوى المختلفة لها؛
  - القيام بالدراسات و الابحاث الخاصة بتدريب العاملين بالأجهزة الحكومية العاملة في القطاع السياحي و أعماله؛
  - تبني برنامج لحماية و صيانة القلاع و الحصون التاريخية و التي يرجع تاريخها الى القرنين الخامس عشر و السادس عشر الميلاديين؛
  - تخصيص مبالغ نقدية و فرض رسوم دخول الى المزارات السياحية للانفاق على برنامج الحماية لهذه المناطق؛
  - تنمية طريق العبيد السياحي، و تحويل مراكز بيع العبيد القديمة الى محطات ترانزيت توفر فرص عمل و دخول للمجتمع المحلي المحيط بهذه المراكز؛
  - التخطيط و التنمية السياحية لمباني القرن التاسع عشر ذات الأهمية التاريخية؛
  - برنامج لحماية الحياة البرية عن طرق إنشاء منتزهات قومية بوصفها محميات طبيعية مثل منتزه كاكوم القومي؛
  - تنمية السياحة البيئية في غانا من خلال تصميم ثلاثة برامج و الرحلات للسياحة البيئية في المناطق ذات الحساسية الخاصة؛
  - تنمية مراكز الصناعات الحرفية المحلية في القرى يتم ادارتها بواسطة القرويين؛
  - تنمية السياحة الريفية و سياحة المزارع.
- **النتائج التي ترتبت على هذه التجربة:**
  - خلق فرص للعمالة و مزيد من الدخول عن طريق فرض رسوم للدخول الى الآثار و الأماكن المحمية و كذلك من بيع التحف و التذكارات المحلية؛
  - قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمنح إعانات مالية بصفة منتظمة للتشجيع على استمرارية هذا البرنامج؛
  - خلق سوق جديد للسياحة في غانا ممثل في السياحة العرقية (سياحة الحنين إلى الماضي) قيام السائحين الأمريكيين من أصل افريقي بزيارة مراكز بيع العبيد التي تم فيها بيع أجدادهم الزنوج و ترحيلهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

- **الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

يمكن الاستفادة من هذه التجربة بالحفاظ على التراث الطبيعي و التاريخي في الجزائر؛ فمثلا يكمن استقطاب شرائح سياحية من أسواق فرنسا و ألمانيا و غيرها من الدول عن طريق المحافظة على آثار و مخلفات الحرب العالمية الثانية في الصحراء، أيضا إمكانية تنمية السياحة البيئية المبنية على الاتزان البيئي و مراعاة الشروط البيئية من خلال رحلات السفاري لمشاهدة الحفريات في منطقة تلمسان على سبيل المثال.

2.4.1.تجربة منتجع كانيون رانتش بالولايات المتحدة الأمريكية:[16]

- **المشكلة:** افتقاد المنتجع لبرنامج يحقق الكفاءة الاقتصادية في الاستفادة من المخلفات الصلبة و تجنب ثلوث البيئة.
- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة:** التقليل من المخلفات الصلبة و الذي يترتب عليه التقليل في مدخلات الانتاج و تعظيم جودة المنتوج و بالتالي التقليل من فاقد الانتاج.
- **الخطوات و البرامج التي تم القيام بها:**
  - تبني برنامج لتدوير العديد من والمنتجات و يتولى العاملين بالمنتجع القيام بها؛
  - قيام قسم المشتريات بتجميع الأواني المصنوعة من البلاستيك و إعادة استخدامها مرة أخرى؛
  - تم إعطاء النزلاء زجاجات مياه لاستخدامها طوال فترة الاقامة و الاستفادة منها بعد ذلك؛
  - في كافتريا العاملين تم إلقاء المحاضرات عن موضوعات مختلفة مثل المبادئ الأساسية لعملية التدوير و المنتجات المصنوعة من المواد التي تم تدويرها، بالإضافة الى تزويد النزلاء بفناجين شاي معادة الاستخدام و التي تم تصنيعها من البلاستيك الذي تم تدويره؛
  - تدير العديد من المنتجات و مزجها مع بعضها البعض مثل الأواني المكونة من الزجاج و الألمنيوم و البلاستيك و التي تسمى بالأواني الخليط، كذلك الورق الخليط، والذي يتكون من ورق عادي مضاف إليه ورق الجرائد.
- **النتائج التي ترتبت على هذه التجربة:** قام المنتجع بإنتاج 43 طن من المواد المعاد تدويرها في عام 1994.

[16] عطا الله فاروق عبد النبي حسانين، **التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقويمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة سفاجا**، مذكرة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 2003، ص 63.

- **الدروس المستفادة من هذه التجربة:**

يمكن الاسترشاد بهذه التجربة في الادارة البيئية السليمة للكميات المختلفة من مخلفات الصلبة الناتجة عن المنتجعات السياحية في الجزائرو خاصة المناطق الساحلية، والتي يؤدي تراكمها إلى انبعاث روائح كريهةو الاصابة بالأمراض فضلا عن إساءتها الى المنظر العام.

3.4.1.تجربة الحاجز المرجاني العظيم بأستراليا:[17]

- **المشكلة:** تداخل النشاطات الاقتصاديةو عدم الاستغلال الأمثل للموارد في المنطقة.
- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة:** التخطيط الاستراتيجي لتنمية سياحية متكاملة لأعظم حاجز مرجاني في العالم.
- **ما تم اتخاذه من خطوات:**

- إعلان المنطقة محمية بحرية طبيعية متعددة الاستخدام في عام 1975، و تسجيلها كثرات عالمي في عام 1981، و تصنيفها كمنطقة ذات حساسية خاصة في عام 1990 طبقا لمعايير منظمة الملاحة العالمية؛
- وضع المنطقة تحت إشراف و متابعة أكبر سلطة حكوميةو هي الكومنولث الأسترالي؛
- وضع خطة استراتيجية طويلة الأجل للمنطقة لمدة 25 سنة بدأت منذ عام 1994 و سوف تنتهي عام 2019؛
- وضع خطة قصيرة الأجل لمدة 5 سنوات بتمويل 100 مليون دولار سنويا لإدارة المنطقة؛
- تقسيم المنطقة الى مناطق أصغر بنظام Sub-Systems لكل منها استخدام خاص بها مما يساعد على عدم تداخل النشاطات مع توفير الخرائطو الأدلة المناسبة.

- **النتائج التي ترتبت على هذه التجربة:**

- تطورت السياحة بالمنطقة من المستوى العادي و العائلي الى السياحة المعتمدة على تكنولوجيا عالية و مستوى تسويقي رفيع؛
- تحقيق دخل سنوي يقدر ب 700 مليون دولار من الرياضات البحرية؛
- تحقيق حوالي 400 مليون دولار سنويا من الصيد التجاريو الترفيهيو التقليدي للأسماك.

- **الدروس المستفادة من هذه التجربة:** أهمية اتباع أفضل الأساليب في إدارة المحميات الطبيعية البحرية على السواحل الجزائرية.

[17] Biliana Cicin –Sain and Knech R.W, **Integrated Coastal and Ocean Management : Concept and practices**, First edition, Island Press, Washington, DC, USA, 1998, p 225.

من تحليل التجارب العملية يتضح لنا أنها جميعا تخاطب التنمية السياحية المستدامة بمداخل مختلفة، فمنها ما يخاطب التخطيط للتنمية السياحية المستدامة باعتبارها سياسة شاملة على نطاق الإقليم أو الدولة ككل، و منها من يخاطب جزئية معينة من التخطيط محل الاهتمام، فقد تكون المشاركة الشعبية للمجتمع المحلي في التنمية أو المعالجة لمياه الصرف الصحي بالطرق الملائمة بيئيا أو التخلص من المخلفات الصلبة أو ترشيد استهلاك الطاقة و ادارة المياه العذبة أو تخطيط المساحات الأرضية و غيرها من القضايا محل اهتمام التنمية السياحية المستدامة.

2. التنمية السياحية المستدامة في الجزائر:

تتمتع الجزائر عالميا بالموقع الجغرافي الاستثنائي، وبالتنوع الكبير في خصوصياتها المحلية وبالتراث الثقافي والرصيد الطبيعي وبشبكة نقل هي قيد الإنجاز وفق المقاييس الدولية، تتيح جميع التنقلات عبر الطرق السيارة والموانئ والمطارات؛ ناهيك عن وسائل الإعلام والاتصال، بما يسمح بالالتحاق، في ظرف ساعات قليلة، بأبعد الوجهات العالمية، فعمدت الجزائر إلى وضع مخطط توجيهي للتهيئة السياحية وقد انطلق العمل به وحددت سنة 2025 كآخر أجل للانتهاء من تطبيقه.

1.2. مخطط الأعمال للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر و بموجبه تقوم الدولة بـ:

الإعلان عن رؤيتها للتنمية السياحية الوطنية لمختلف الآفاق، على المدى القصير 2009، المدى المتوسط 2015 والمدى الطويل 2025 وذلك في إطار التنمية المستدامة، بحيث تصبح الجزائر بلدا متلقي أي مستقبل.

تحديد أدوات لتنفيذه مع توضيح شروط إمكانية تحقيق ذلك: يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 أحد مكونات المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2015، الذي من خلاله تبين الدولة لجميع القطاعات والمناطق مشروعها السياحي الإقليمي لآفاق 2025.

و عليه، يصبح المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية لترقيتها إلى صف الوجهات المميزة في المنطقة الأورو. متوسطية، بهذا سيمنح هذا المخطط مجمل البلاد ولكل جزء من التراب الوطني، التوجيهات الإستراتيجية للتهيئة السياحية في إطار من التنمية المستدامة. ويعتبر كذلك حصيلة ناضجة لمسار طويل من الأبحاث، التحريات، الدراسات، المشاورات والخبرات، إنه حصيلة لتلاحق أفكار واستشارات موسعة دارت مع المتعاملين الوطنيين والمحليين، العموميين والخواص طيلة انعقاد الجلسات الجهوية وعمليات الإثراء التي أسفرت عنها.

يتمثل الرهان في ملائمة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، في كافة مراحل تطوره من الإعداد والتنفيذ والمتابعة مع المتعاملين والفاعلين المركزيين والمحليين في السياحة بمختلف الرتب: إطارات فندقية، أصحاب مطاعم، القائمين على الرحلات، المرشدين، الفاعلين والجمعيات.

2.2. يتكون التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 من ستة محاور:

- التشخيص: تشخيص السياحة الجزائرية؛
- الحركات الخمس و برامج العمل السياحي ذات الأولية؛
- الأقطاب السياحية للامتياز والقرى السياحية للامتياز ؛
- تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025: المخطط العملياتي؛
- المشاريع السياحية ذات الأولوية؛
- تلخيص عام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025.

و تتحدث هذه المحاور حول تحول الجزائر إلى بلد سياحي في آفاق 2025 وانطلاقة 2007 / 2009 .

يعتمد تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 على مقاربة تدمج مجمل العوامل المساهمة في تهيئة سياحية منسجمة. الأمر الذي يستدعي وضع هيئات للقيادة على المستوى الوطني تجمع أهم الفاعلين والشركاء العموميين والخواص ومكاتب التهيئة ذات البعد الدولي بصفتها هيئة للوساطة. ويقوم الانطلاق2007 / 2009 في إطار تحول الجزائر إلى بلد سياحي في آفاق 2015 على تجسيد الأقطاب الأولى والقرى السياحية للامتياز المندمجة كمشاريع ذات أولوية وروافع للانطلاق السياحي، هذا ما يستدعي بالخصوص تطهير العقار السياحي على مستوى مناطق التوسع السياحي والأرضيات المندمجة المخصصة للتوسع السياحي، كذلك لإنجاز هياكل الدخول إلى خارج مناطق التوسع السياحي.

يتم تفعيل الأثر السياحي بدفع من المشاريع ذات الأولوية المحددة مسبقا من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 مثل:

الاستثمار السياحي الوطني؛ فنادق الشبكة؛ القرى السياحية للامتياز الأرضيات الجديدة المندمجة المخصصة للتوسع السياحي.

سيتم وضع تسيير سياحي جديد لمرافقة هذه الحركيات، يهدف إلى تشجيع إقامة تفاعل بناء بين المبادئ الثلاثة المكونة للتنمية السياحية:

- الدولة تبقى محرك للتنمية ترمي إلى خلق بيئة سياحية وقانونية ملائمة وبرامج للتنمية، وضع الوجهة وعلامتها؛

- الفاعلون الاقتصاديون الذين يحملون المشاريع ويخلقون الموارد وينشئون الوظائف؛
- المجتمع المدني الذي يسهل التفاعل السياسي والاجتماعي، البحث ومساعدة السكان على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

3. التنمية السياحية المستدامة في ولاية مستغانم:

تزخر منطقة مستغانم بالعديد من المقومات التي تمكن من خلالها جذب السياح، وفيما يلي سيتم التطرق إلى المقومات السياحية للمنطقةو آفاق التنمية السياحية المستدامة في ولاية مستغانم.

1.3. مقومات السياحة في ولاية مستغانم:

تعتبر ولاية مستغانم مدينة سياحية، تقع في الشمال الغربي من الوطن؛ تغطي مساحة قدرها 2269 كم^2، ذات واجهة بحرية تمتد طول 224كم^2، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، غربا ولايتي وهران ومعسكر، شرقا ولاية شلف وجنوبا ولاية غليزان، ويجتازها الطريق الوطني رقم 11.

تمتاز الصورة السياحية للولاية بالعوامل التالية: المناخ اللطيف والهادئ؛ صدق المواقع المحمية؛ سهولة الوصول إليها بسبب قربها من مطار وهران؛ وتجتازها أربعة طرق وطنية إضافة إلى وجود الميناء التجاري الكبير؛ تنوع التراث الثقافي ومقوماتها البحرية.

من بين المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية مستغانم نذكر:

- **الشواطئ:** الشاطئ هو شريط إقليمي للساحل الطبيعي، يضم المنطقة المغطاة بأمواج البحر في أعلى مستواها خلال السنة في الظروف الجوية العادية والملحقات المصاحبة لها والتي تضبط حدودها بحكم موقعها وقابليتها السياحية لاستقبال بعض الهيئات بغرض استغلالها السياحي.[18] تملك ولاية مستغانم 21 شاطئا محميا و11 شاطئا غير محمي.[19]
- **أماكن السياحة العلاجية:** ويقصد بها ينابيع المياه المعدنية الحارة التي تستخدم للعلاج من الكثير من الأمراض التي تصيب الإنسان. وتمتلك ولاية مستغانم ثلاث" 3" ينابيع معدنية من أهمها:

- **منبع عين نويصي:** الذي يصب على مدار السنة ولكنها ما تزال تعاني من ضعف في الاستثمار أو الجذب السياحي؛
- **منبع مكبرتة:** يقع ببلدية سيرات، حيث تصل درجة حرارة مياهه 25 درجة مؤوية، رغم سهولة الوصول إليه فهو قليل الاستعمال، و يعتبر ماؤه جيد للأمراض الجلدية؛

[18] نص قانوني خاص بالسياحة في **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 11. 18 ذو الحجة عام 1423 هـ، ص9

[19] مديرية السياحة لولاية مستغانم.

- **منبع سيدي بشاعة:** يقع ببلدية سيدي علي، بحيث يصعب الوصول إليه، وهو منبع غير مستغل.
- **المعالم الدينية:** في إطار العلوم الدينية تتضمن الولاية 39 ضريحا وزاوية، تستقطب سنويا عددا معتبرا من السياح المهتمين بالثقافة الدينية مثل الزاوية التجانية، البوزيدية والعلاوية .
- **المعالم الثقافية:** تنظم ولاية مستغانم سنويا العديد من المهرجانات، من أهمها:
  - ✓ المهرجان الوطني لمسرح الهواة الذي ينظم في شهر جويلية من كل سنة؛
  - ✓ المهرجان الوطني للمسرح المدرسي الذي ينظم في نفس الفترة؛
  - ✓ مهرجان سيدي لخضر بن خلوف الذي ينظم في دائرة سيدي لخضر في شهر أوت من كل سنة على شكل حفلات موسيقية ذات طابع شعبي؛
  - ✓ المهرجان الوطني للتراث العيساوي الذي ينظم في كل صائفة؛
  - ✓ مهرجان الشعر والموسيقى البدوية الذي ينظم في شهر سبتمبر من كل سنة في دائرة عين تادلس؛
  - ✓ مهرجانات الوعدات من أبرزها وعدة سيدي بلقاسم، وعدة سيدي بن ذهيبة، وعدة سيدي الشارف؛
  - ✓ مغارات ماسرة التي تظم مجموعة من النحوت؛
  - ✓ منارة "رأس إيفي" الذي أنشئ سنة 1878 في عهد الاحتلال الفرنسي؛
  - ✓ مهرجان الموسيقى الأندلسية.
- **الغابات والأماكن الخلابة:** تشكل الغابات ثروة طبيعية وسياحية لولاية مستغانم، من أهمها غابة بن عبد المالك رمضان، غابة سيدي منصور، غابة السوافلية، غابة شواشي سيدي لعربي، غابة ستيديا، جبل الديس. بالإضافة إلى أماكن خلابة تدعم السياحة الطبيعية للولاية، منها مغارات عين النويصي، الكاف لصفر؛ شلالات ومغارات سداوة، حديقة الصور، مستنقع المقطع، سد كراميس. كما تساهم جبال الظهرة في السياحة الطبيعية، العلمية، البيئية، الصيد والاستجمام.
- **المعالم الأثرية والمتاحف:** تمتاز المدن القديمة (تيجديت، المطمر، التبانة) لولاية مستغانم بطابع معماري يعود إلى القرن السادس عشر والسابع عشر؛ وبأحياء تشبه أحياء القصبة لولاية الجزائر.[20]

[20] مديرية السياحة لولاية مستغانم.

من الأماكن الأثرية لولاية مستغانم نجد صور العرب الذي بني من قبل الأتراك، برج المحل الذي بني عام 1082، متحف دار القايد، الجامع الكبير الذي بني سنة 1340 وقصر الباي محمد الكبير، الميناء القديم من عهد الرومان المتواجد ببحارة ببلدية بوغالم.[21]

2.3.آفاق التنمية السياحية المستدامة في مستغانم:

بموجب المرسوم رقم 03- 01 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 17 فبراير2003 والذي يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، وفقا للمادة 18 تتخذ الجزائر إجراءات وأعمال الدعم وتقدم المساعدات وتمنح الامتيازات المالية والجبائية، النوعية الخاصة بالاستثمار السياحي قصد تشجيع التنمية السريعة والمستدامة للسياحة واستحداث آثار ايجابية على الاقتصاد الوطني. كما تسعى في هذا الإطار إلى استحداث أدوات أخرى لدعم عملية التنمية السياحية، وذلك حسب المادة 19 بهدف:[22]

- إعطاء دفع للنمو الاقتصادي؛
- إدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور والتكيف التكنولوجي؛
- تشجيع إحداث مؤسسات جديدة وتوسيع مجال نشاطها؛
- ترقية نشر الإعلام ذو الطابع التجاري الاقتصادي والمهني المتعلق بقطاع السياحة؛
- تشجيع كل عمل يرمي إلى رفع عدد مواقع هياكل الاستقبال الموجهة للسياحة؛
- تشجيع القدرة التنافسية داخل القطاع؛
- ترقية محيط ملائم لتحفيز روح المبادرة لتطوير السياحة؛
- اعتماد سياسة تكوين وتسيير الموارد البشرية بتشجيع الاحترافية وروح الإبداع والابتكار؛
- تمكين المستثمرين من الاستفادة من الأدوات والخدمات المالية الملائمة مع متطلباتهم؛
- تحسين الخدمات البنكية المتعلقة بدراسة ملفات تمويل المشاريع السياحة؛
- تشجيع بروز محيط اقتصادي وقانوني يوفر الدعم للأنشطة السياحية ويضمن شروط ترقيتها وتثمينها في إطار منسجم.

[21] دار الثقافة لولاية مستغانم

[22] نص قانوني خاص بالسياحة في **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 11. 18 ذو الحجة عام 1423 هـ، 19 فبراير سنة 2003، ص 7.

1.2.3. مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم:[23]

تسعى ولاية مستغانم بدورها إلى النهوض بقطاع السياحة، من خلال التخطيط للقيام بتهيئة وتوسيع 15 منطقة سياحية، حددت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ في 1988/11/05. قد خصصت الولاية غلافا ماليا خاصا بعملية تهيئة وتنظيف الشواطئ لموسم الاصطياف لسنة 2011 يقدر بـ 2478478600.

تبلغ المساحة الإجمالية لهذه المناطق 4238,1 هكتار، منها 1797,1 هكتار مساحة قابلة للبناء. جدول الموالي يلخص مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم.

جدول رقم 02: مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم

منطقة التوسع السياحي	البلدية	منطقة التوسع السياحي	البلدية	منطقة التوسع السياحي	البلدية
المقطع	فرناكة	رأس إيفي	بن عبد المالك رمضان	عين ابراهيم	سيدي لخضر
ستيديا	ستيديا	بن ع م رمضان		زريفة	خضرة
أوريعة صبلات	مزغران	حجاج	حجاج	كاف قادوس	
خروبة	مستغانم	الكاف الأصفر	سيدي لخضر	سيدي عبد القادر	عشعاشة
شلف شاطئ		الميناء الصغير		بحارة	اولاد بوغالم

المصدر: مديرية السياحة لولاية مستغانم

تم اقتراح منطقة "الصخرة" لتصنيفها كمنطقة التوسع السياحي 16، وهي واقعة بين منطقتي التوسع السياحي: رأس إيفي و شاطئ شلف بحث تبلغ مساحتها 130 هكتار.

في سنة 1987 بادرت ولاية مستغانم بالشروع في دراسة تهيئة أول قطب نموذجي للاستثمار السياحي بالولاية بمنطقة صبلات التي تحتل مساحة 42 هكتار، منها 32 هكتار قابلة للبناء، والذي يمثل الآن القطب السياحي الوحيد الذي تتركز فيه المشاريع السياحية، منها 10 مشاريع منجزة، والتي توفر طاقة إيواء تقدر بـ 884 سرير بالإضافة إلى المشاريع التي هي في طور الإنجاز.

لقد قامت الوكالة الوطنية للتنمية السياحية بدراسة تهيئة منطقتي التوسع السياحي"بن عبد المالك رمضان" و"رأس إيفي" اللتين انتهتا وتم المصادقة عليهما في انتظار الشروع في عملية تهيئة المنطقتين.

[23] **مناطق التوسع السياحي:** كل منطقة أو امتداد من الاقليم بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية مؤسسة سياحية ، ويمكن إستغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية.

2.2.3. الاستثمار السياحي بولاية مستغانم:

بالنسبة للاستثمار السياحي بولاية مستغانم هنالك مشاريع سياحية منجزة والأخرى في طور الإنجاز، مشاريع سياحية مبرمجة، مشاريع سياحية متوقفة، وطلبات الاستثمار السياحي التي سجلتها مديرية السياحة:

أ- المشاريع السياحية المنجزة في ولاية مستغانم:

- 03 فنادق بسعة 198 سرير: فندقين بمنطقة صبلات، فندق حضري؛
- 04 إقامات سياحية بسعة 700 سرير، بمنطقة صبلات ومنطقة التوسع السياحي بن عبد المالك رمضان؛
- 01 نزل طريق (موتيل) بسعة 28 سرير، بـ "وريعة".

ب-المشاريع السياحية في طور الانجاز لسنة 2010 في ولاية مستغانم:

- 38 مشروع بحيث تقدر سعة الاستقبال بـ 5347 سرير مقابل خلق حوالي 770 منصب شغل منها 32 مشروع سياحي بقطب صبلات، 03 فنادق حضرية ببلدية مستغانم، مركز عطل تابع للحرس البلدي بن عبد المالك رمضان والآخر تابع للإدارة المحلية للولاية بالميناء الصغير، ونزل طريق ببلدية سيرات؛
- النسبة المتوسطة لتقدم الأشغال بهذه المشاريع تقدر بـ 50 %؛
- مقارنة بسنة 2005 التي كان عدد المشاريع فيها يقدر بـ 24 مشروع ارتفع سنة 2010 إلى 38 مشروع وذلك بزيادة 14 مشروع.
- بناء بيت الشباب بخروبة أيضا يتسع لـ (50) سرير سيفتح قريبا، وواحد باستيدية في طور الإنجاز إضافة إلى مركز العطل بستيدية دائما؛
- مخيمات صيفية خاصة بأعوان الحماية المدنية وعائلاتهم بسيدي لخضر. فالنسبة المئوية لتقدم الأشغال لهذه المشاريع تقدر بـ 50 %؛
- إعادة تهيئة الساحل منحدر إفريز (كورنيش) من سيدي المجذوب إلى غاية صبلات؛
- إنشاء مخيم للشباب بوريعة يتسع لـ (300) سرير أُنهيت دراسته .

مقارنة بسنة 2005 كان عدد المشاريع يقدر بـ (24) مشروعا، ارتفع بزيادة (14) مشروعا، تم انطلاقها منذ سنة 2008 بقطب صبلات.[24]

[24] مديرية التخطيط والتعمير لولاية مستغانم.

ج - مشاريع مرتقبة أخرى لها علاقة بقطاع التنمية السياحية:

هناك عدة مشاريع لها علاقة مباشرة و غير مباشرة بالسياحة ،تعطي صورة أجمل للمنطقة و تزيد من انتعاش اقتصادها،كما لها تأثير إيجابي لجذب السياح، من بينها ما يلي:

- **مشاريع ذات أغراض اقتصادية:**
  - تحديث الطريق الوطني رقم (11)، الذي يتراوح طوله (32 كلم) الرابط بين بلدية مستغانم وبلدية كل من سيدي لخضر وبن عبد المالك رمضان، ذلك لتجنب حوادث المرور والتخفيف من الزحمة والمخاطر؛
  - إنشاء ميناء جوي قيد الإنجاز؛
  - إنشاء محطة نقل للمسافرين جديدة ببلدية مستغانم، وذلك لتخفيف الضغط على المحطة الأولى وتوفير الراحة والوقت للسياح ؛
  - إنشاء ميناء للصيد بصلامندر تجاري وللسفر، انطلاقا من نهاية سنة 2010، يوفر 1000 منصب شغل مباشر وغير مباشر؛
  - إنشاء مصب مائي يربط بين قنوات (مستغانم، ارزيو ووهران) على يتراوح طوله (53.4كلم) يحقق رغبات وحاجات المستهلكين.
- **مشاريع ذات أغراض ثقافية:** من بين المشاريع الثقافية التي تمت دراستها، والتي هي في طور الإنجاز ما يلي:[25]
  - إنشاء مسرح جهوي على في طريق الإنهاء؛
  - إنشاء معهد موسيقي بجوار المسرح الجهوي؛
  - إنشاء المتحف الجهوي، أُنهيت دراسته، وسيُشرع في التشييد؛
  - إنشاء مركز ثقافي مجاور المسرح الجهوي؛
  - إنجاز ملحقة للمكتبة الوطنية تابعة للحامة المتواجدة بالجزائر العاصمة؛
  - إنشاء 26 مكتبة جديدة موزعة على مختلف البلديات في المنطقة؛
  - إنشاء مدرسة الفنون الجميلة مع إقامة خاصة لطلبتها تسع لـ 60 سرير؛
  - إعادة تهيئة دار الثقافة، ودار الراحة للمجاهدين بأوريعة؛
  - تهيئة ضريح سيدي لخضر بن خلوف؛
  - إعادة تهيئة قاعة السينما الإفريقية.

[25] مديرية التخطيط التعمير والبناء بولاية مستغانم.

- **مشاريع ذات أغراض رياضية:** من بين هذه المشاريع نذكر ما يلي:
  - إنشاء المركب الأولمبي الرياضي بالقرب من "صبلات" الذي يتسع لـ 50.000 متفرج (القطب الممتاز)، يوجد به مسبح وقاعات للرياضة والملاحق الأرضية، إضافة إلى المحلات التجارية والفنادق، أنهيت دراسته من طرف مستثمرين كوريين، وقريبا سيبدأ في الإنجاز، هذا ما سيدعم وينشط السياحة الرياضية بالمنطقة؛
  - إنشاء ثلاث مسابح شبه أولمبية بالبلديات التالية: عشعاشة، بلدية ستيدية وعين تادلس؛ إنجاز معهد الرياضة بخروبة.
- **مشاريع ذات أغراض دينية :** توجد عدة مشاريع ذات أغراض دينية منها ما سيتم ذكره:
  - إنشاء 277 مسجدا و60 منها في طريق الإنجاز؛
  - إنجاز عدة مدارس قرآنية يقدر عددها 145 مدرسة منها جاهزة، ومنها في طور الإنجاز.
- **مشاريع ذات أغراض إجتماعية :** تم إنشاء العديد من المشاريع في هذا المجال من بينها ما يلي:
  - بناء ثلاث مستشفيات ببلديات: بوقيرات، عشعاشة، ماسرى، عين النويصي وذلك لتخفيف الضغط على المستشفى المركزي المتواجد ببلدية مستغانم ومستشفى عين تادلس. 60 سرير لكل مستشفى؛
  - إنشاء المركز الاستشفائي الجامعي ببلدية مستغانم ،الذي تقدرعدد الأسرة فيه 240 سريرا .
- **مشاريع ذات أغراض علمية:** هناك مشاريع ذات أهمية بالغة في المنطقة منها ما يلي:
  - إنشاء كلية الطب تتسع لـ 4000 مقعد بيداغوجي، ترافقها إقامة خاصة تتسع لـ 1000 سرير وإقامتين جامعيتين تتسع الأولى لـ 2000 سرير والثانية لـ 3000 سرير، لقد بدأ الشروع في الأشغال سنة 2011؛
  - بناء مكتبة مركزية بخروبة تتسع لـ 1000 مقعد.

خـاتمة:

كل هذه المشاريع المنجزة والتي هي في طور الإنجاز سيكون لها تأثير على التنمية السياحية المستدامة بمختلف أنواعها منها الثقافية، الرياضية، الدينية والعلمية،و البيئية وغيرها مما سيزيد من قوة الجذب فيهاو استقطاب شريحة سياحية دولية.

وقد توصلت الدراسة الى ان مفهوم التنمية السياحية ليس حالة ثابتة من التوازن بين تحقيق الفوائد الاقتصادية و بين حماية البيئة،و أظهرت الدراسة ايضا ان مفهوم أفضل ممارسة بيئية قد يختلف من منطقة لأخرى

من منطلق اختلاف مشكلات وظروف التنمية في كل منطقة، الامر الذي يترتب عليه اختلاف مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

كما ان التخطيط للتنمية السياحية المستدامة قد يكون سياسة عامة للاقليم أو الدولة وقد يكون برنامج مقتصر على مساحة معينة من العمليات داخل نطاق معين، وقد وضح ذلك من خلال دراسات الحالة المختلفة التي استعانت بها الدراسة.

إضافة لذلك توصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- نقص حجم الاستثمارات السياحية سواء الوطنية أو الأجنبية؛
- عدم استجابة خصخصة المؤسسات السياحية للمعايير السياحية الدولية؛
- نقص التكوين السياحي على جميع المستويات خاصة على مستوى التعليم العالي؛
- السعي إلى تحسين الأوضاع الأمنية والاهتمام بالنهوض بالقطاع السياحي؛
- نقص الوعي الثقافي لدى المواطنين؛
- لا تزال السياحة في ولاية مستغانم سياحة موسمية وداخلية؛
- ضعف في الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال السياحي.

قائمة المصادر:

المراجع باللغة العربية:

1. عبد الوهاب صلاح الدين، **التنمية السياحية**، مطبعة زهران، القاهرة، ط1، 1991.
2. عطا الله فاروق عبد النبي حسانين، **التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقويمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة سفاجا**، مذكرة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 2003.
3. محمد إبراهيم عرقي، **"الأداء السياحي في مصر في وضع مقارن بالأداء السياحي الدولي"**،المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الأول، يناير، 1998 كلية التجارة ،جامعة عين شمس، القاهرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

4. A. Holden, **Environment and Tourisme**, First edition, Routledge, London, UK, 2000.
5. Biliana CICIN –SAIN and R.W KNECH, **Integrated Coastal and Ocean Management : Concept and practices**, First edition, Island Press, Washington, DC, USA, 1998.

6. C.A GUNN, and Var T, **Tourism Planing, Fourth** edition, Routledge, New York, USA, 2002.
7. C.S. PEARSON, **Economics and the Global Environment**, First edition, Cambridge University Press, Cambridge, UK, 2000.
8. Eman HELMY, **Towards Sustainable Planing for Tourism Development : Case Study on Egypt, An International Sustainble Development in Emerging Markets : Sustainable Development Forum**, George Washington University, Alexandaria, Egypt, January 8-9, 1999.
9. K. WEBSTER, **Environmental Management in the Hospitality Industry**, First edition, Cromwell Press LTD, London,UK, 2000.
10. L. ARONSSONT, **The Development of Sustainable Tourism**, First edition, Bass Press, London, UK, 2000.
11. M .I ERAQI, **Eco-TOURISME Resources Management : a case Study of the Red Sea Coast of Egypt**, An International Sustainble Development in Emerging Markets : Sustainable Development Forum, George Washington University, Alexandaria, Egypt, January 8-9, 2003.
12. S. WAHAB and J .J. PIGRAM, **Tourisme Development and Growt : the challange of Sustainability,** First edition, Routledge, London, HK, 1992.
13. W.F. THEOBALD, **Global Tourism**, second edition, Butterworth Heinemann, Oxford, HK, 1998,.
14. Word Tourism Organization, **Guide for Local Authorities on Developing Suctainable Tourism: Supplementary Volune on Sub- Saharan Africa**, Madrid, Spain, 1999.
15. Wordld Tourism Organization, **sustainable Tourisme Developement : Guide for Local Planners**, Madrid, Spain, 1993